«موبايل» يكشف لغز جريمة قتل ممرضة

صياد النساء انتحل أكثر من اسم مدعياً أنه من رجال الأعمال

الإعدام هو النهاية الحتمية لأي إنسان أغواه الشيطان وسار في رتابة يستمع لنصائحه وينفذ تعليماته ويستبيح حياة ودماء الناس.. فمهما افلت من العدالة، فهو هروب مؤقت ولا محالة سوف يسقط حتى لوطال به الأمد..

بين أيدينا جريمة مأساوية الضحية فيها شابة تعمل ممرضة، أما الجاني فهو شاب له سوابق عديدة افلت من جحيمها، ولكنه في هذه الجريمة سقط بعد ارتكابه لها بنحو ٢٤ ساعة، وكان الدليل إليه مكالمة هاتفية.. إلى التفاصيل:

كتب/ عادل عبده بشر

تعود أحداث هذه القضية إلى مطلع العام ٢٠٠٨م وبالتحديد يوم السبت الموافق (٩ فبراير ٢٠٠٨م) حين تلقت الشرطة بلاغا بالعثور على المرضة (ن.ن) البالغة من العمر ٣٠ عاما مقتولة في عيادتها..

انتقلت الشرطة إلى مكان الحادثة ووجدوا المرضة جثة هامدة تسبح وسط بركة من الدماء.. وأثناء فحصها من قبل الطبيب الشرعي لمعرفة أسباب الوفاة تبين أنها تعرضت لضربات قوية في الرأس بآلة صلبة كانت كفيلة بالقضاء عليها، وتبين فيما بعد أن الآلة الصلبة هي مضرب "هاون" الذي يستخدم في طحن (البهارات).

بدأ رجال الأمن البحث عن خيط يمكن أن يوصلهم إلى الجاني وكشفه أيضاً ومعرفة أسباب ودوافع ارتكابه للجريمة ولكنهم بداية الأمر وجدوا أنفسهم في حيرة كون الجاني لم يترك خلفه أي دليل أو أثر..

وأثناء البحث في مكان الجريمة وجد رجال الشرطة تلفون المجني عليها "موبايل" فاستبشروا خيرا لأن هذا التلفون قد يفيدهم بشيء يستطيعون من خلاله فك شفرات الجريمة.

أخذ رجال الأمن تلفون المجني عليها وقاموا بالتنسيق مع شركة الاتصالات لمعرفة الأرقام الأخيرة الصادرة والواردة على الهاتف.. ومن حسن حظهم أنهم لم يتعبوا كثيرا في جلب أصحاب الأرقام المتصلة بالمجني عليها ليلة الحادثة أو من قامت هي بالاتصال بهم.. حيث أخذوا آخر مكالمة هاتفية تلقتها المرضة المجني عليها قبيل مقتلها ولكن تلك المكالمة كانت من شخص مجهول..

وعند استخراج بيانات هذا الرقم تمكن رجال البحث والأمن من معرفة صاحبه.. والقبض عليه..

أثناء التحقيقات مع المتهم البالغ من العمر ٣٢ عاما اعترف بأنه كان على علاقة مع المرضة المجني عليها وانه كان مدمن لعقاري فولتارين وتروما دور يتناولهما يوميا لأكثر من مرة.. وكان يستغل علاقته بالمرضة لتوفير تلك العقاقير..

وقال المتهم انه يوم الحادثة تشاجر مع المجني عليها في عيادتها على خلفية إدمانه لتلك العقاقير.. فلم يتمالك نفسه وأخذ مضرب "الهاون" المصنوع من الحديد وانهال به على رأس المرضة.. عدة ضربات قوية ولم يتركها إلا حين سقطت على الأرض تلفظ أنفاسها وسط بحر من الدماء جراء تلك الضربات العنيفة.. ثم فر هارباً معتقدا انه سينجو بفعلته الشنعاء.. ناسيا أن المكالمة الهاتفية التي أجراها مع المجني عليها قبيل قتله لها هي من ستفضح أمره وبواسطتها استطاع رجال الأمن معرفة القاتل وضبطه خلال ٢٤ ساعة من ارتكابه للجريمة..

وأوضحت الشرطة أن الجاني من أصحاب السوابق في إغواء النساء الشابات واستغلالهن مادياً وعاطفياً حيث انتحل أكثر من اسم في هذا المجال ويدعي أنه من رجال الأعمال حتى استطاع بهذه الطريقة أن يوقع بالكثير من النساء، إلا أن هذه هي المرة الأولى التي يقتل فيها امرأة تحت تعاطيه للعقاقير المخدرة..

رصدها منتدى الشقائق خلال ١٨ شهراً

٢٩٦ ضحية عنف.. والآباء يتصدرون المرتبة الأولى بين مرتكبي العنف ضد النساء والاطفال

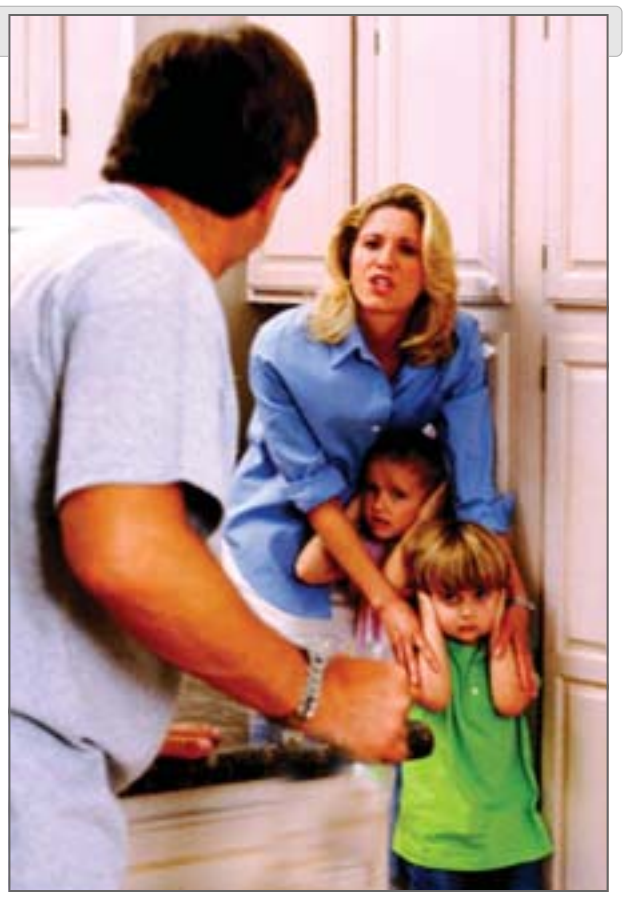

كتب/ عادل بشر

* .. ذكر تقرير حديث صادر عن منتدى الشقائق العربي لحقوق الانسان عدداً من حالات العنف ضد النساء والاطفال رصدها خط الامان ووحدة الاسماع والشكاوي التابع للمنتدى وفي بعض الصحف خلال الفترة من مارس ٢٠٠٩م إلى أغسطس ٢٠١٠م.

وقال التقرير أن المنتدى رصد خلال تلك الفترة (٢٩٦) ضحية للعنف منها (١٠٩) ضحية من النساء و (١٠٤) اطفال ذكور و ٨٣ طفلة .. مشيراً إلى أن (١٨٠) حالة عنف تم رصدها عبر وحدة الاستماع والشكاوى في المنتدى ومن خلال التصنيف حسب موقع العنف ومرتكبيه .. احتل منزل الاب المركز الاول بـ(٤١) حالة ، تلاه منزل الزوج بـ(٣٣) حالة عنف و (١٢) حالة حدثت في الشارع و ٧ حالات في بيت الجيران (بحسب تقرير المنتدى) فيما توزعت ٢١ حالة بين مكان العمل وبيت الابن وأحد اقارب الام أو الاب وبيت الاصدقاء والام والمدرسة.

واظهر تقرير منتدى الشقائق العربي لحقوق الانسان أن الاب أيضاً احتل المركز الاول في مرتكبي العنف بـ٣٠ حالة يليه الزوج بـ(٢٤) حالة . والجار (٨) حالات عنف والاخ (٦) حالات ثم الابن (٤) حالات .. موضحاً أن النساء كانت أكثر تعرضاً للضرب.

ووفقا لتقرير المنتدى فقد جاء الاغتصاب في مقدمة حالات العنف بـ(٥٣) حالة ، ثم الضرب بـ(٥١) حالة، تلى ذلك التحرش (١٣) حالة وزواج قاصر (١٢) حالة وخطف (١١) حالة .. ثم القتل (١٠) حالات وكذلك العنف اللفظي والاسري بنفس النسبة.

وأكد التقرير أنه رصد خلال الفترة نفسها في وسائل الاعلام (١١٦) حالة عنف .. بلغ ضحاياها من النساء (٥٣) امرأة، ومن الاطفال (٧٨) منهم (٥٢) اطفال ذكور (٢٦) طفلات .. وتوزعت وفقا لنوع العنف إلى (٤٠) حالة قتل و (٣٥) اغتصاب و(١٤) ضرب و (٥) حالات اغتصاب وقتل، و (٥) حالات سرق و (٤) زواج قاصر، بالاضافة إلى حالات عنف أخرى مثل الاختطاف وحمل قاصر.

وتوزعت حالات العنف التي رصدها منتدى الشقائق عبر خط الامان ووحدة الرصد والاستماع وفي الصحف خلال الفترة من مارس ٢٠٠٩م اغسطس ٢٠١٠م على المحافظات ، حيث احتلت صنعاء المرتبة الاولى بـ(١٠٣) حالات ، تلتها تعز بـ(٤٧) حالة، ثم إب بـ(٣٥) حالة.

والحديدة بـ(٣٢) حالة.. وتوزعت البقية على محافظات حضرموت وحجة وعدن وذمار وريمة وعمران والضالع والمحويت ومأرب.

سائق تاكسي ضحية لحظة غضب

قتله صاحب محل تجاري لإيقافه سيارته أمام متجره

كتب/ عادل بشر

* .. لم يكن سائق التاكس يعلم أن طفلته لبكر ستأتي إلى الحياة في وقت كان والدها قد غادر إلى عالم آخر دون رجعة .. حيث لقي حتفه على يد شخص آخر لم يتسع صدره لعشرين دقيقة فقط ترك فيها الشاب سيارته أمام محله التجاري .. فعاقبه بالقتل.

التفاصل في الأسطر اللاحقة.

أحمد .. شاب في الثلاثين من عمره .. ينتمي إلى أسرة ريفية متوسطة الحال.. بعد تخرجه من الثانوية العامة بمعدل دراسي عال .. سافر إلى المدينة للدراسة في الجامعة معتمداً على قليل من المال يرسله والده له من القرية.. ولكن الحظ لم يحالفه كثيراً .. حيث توفي والده قبل أن يكمل أحمد العام الاول في كلية التربية بالجامعة .. فتعثرت عملية مواصلة الدراسة نتيجة لانقطاع التمويل وخلال فترة بسيطة تمكن أحمد من الحصول على عمل في احدى المدارس الاهلية براتب لابأس به .. ونظراً لذكائه وتفانيه في عمله عين مديراً لهذه المدرسة .. ولكن الحظ لم يبتسم له كثيراً .. فترك عمله في المدرسة نتيجة لخلافات مع مالكها وليجد أحمد نفسه من جديد في الشارع يبحث عن عمل .. ففضل أن يعمل في مشروع خاص به .. وكان أن أشترى سيارة أجرة وبدأ العمل عليها.

مضت السنوات وتمكن أحمد من جمع مبلغ من المال استطاع من خلاله أن يكمل نصف دينه ويتزوج بفتاة تعمل مدرسة في نفس المدرسة التي كان يعمل فيها.

بعد بضعة أشهر من الزواج.. شعرت زوجة أحمد بشيئ يتحرك في بطنها لتحل الفرحة على الاسرة الصغيرة بأن ضيفاً سيحل عليهما بعد أشهر قليلة .. وتبين من خلال الفحوصات الطبية أن الزوجة حامل بطفلة. سعد أحمد كثيراً بهذا النبأ وظل يعد الايام والليالي انتظاراً لقدوم طفلته.

في احد الأيام وبينما أحمد كعادته يعمل على سيارته التاكسي .. اتصلت به زوجته وقت الظهر.. واخبرته أنها لم تستطع أن تعد وجبة الغداء لشعورها بالتعب وطلبت منه أن يحضر معه طعاماً من المطعم.

قبل أن تكمل الزوجة كلامها، كان الزوج أحمد قد ركن سيارته أمام أحد المحلات التجارية القريبة من مطعم شهير نظراً لازدحام زوايا الشارع بالسيارات الواقفة، غير أن الشاب الذي يعمل في المحل التجاري منعه من ايقاف سيارته أمام المحل وطلب منه ركنها في مكان آخر .. فأخبره أحمد أنه سيوقف السيارة لدقائق قليلة يذهب خلالها لشراء أكل من المطعم.

بعد لحظات جاء صاحب المحل واستاء من السيارة الواقفة امام متجره .. فصاح في العامل كيف يسمح لسائقها بايقافها في ذلك المكان وطلب منه أن يقوم بتفريغ اطارها من الهواء عقاباً لسائقها.

عشرون دقيقة فقط امضاها أحمد في المطعم ليعود بعد ذلك ويجد سيارته اطارها «مبنشر» وكان صاحب المحل التجاري لازال حينها موجوداً.. فتشاجر أحمد معه حين عرف أنه من امر بتفريغ اطار سيارته من الهواء ، وتطور الامر إلى درجة الاشتباك مع مالك المتجر فحاول عدد من المارة التدخل وفض الاشتباك .. ولكن صاحب المحل التجاري سحب جنبته سريعاً وغرسها بقوة في عنق السائق .. أودت بحياته في الحال .. وتم القبض عليه في ذلك الوقت ليعرف بأنه القاتل .. مبدياً ندمه على فعلته الشنيعة مرجعاً ذلك إلى انها كانت «ساعة شيطان».

استعانت الشرطة بتلفون المجني عليه لابلاغ اسرته بالحادثة من خلال أخذ آخر رقم اتصل به وكان رقم تلفون زوجته التي اوردت تفاصيل اتصالها بزوجها .. وطفلتها التي ستأتي إلى الحياة دون أن تشعر بحنان الأب.

الآباء والمدرسة.. التكامل والمتابعة

ما يندى له الجبين ونرثى له أن البعض من أولياء الأمور وخاصة الآباء يتجاهلون ما يسلكه ويمارسه أبناؤهم من الأعمال التي تكاد معظمها خافية وبعضها ظاهرة لديهم ولدى كافة أفراد الأسرة ، ولعل ما نلمسه من عيوب وسلبيات تربوية لا يمكن السكوت عنها سببها ذلك الاهمال من قبل الطرفين الأسرة والمدرسة – الأمر الذي يجعلنا نتذمر وننقد الجميع بمن فيهم كافة أفراد المجتمع، وكما كانت المشاركة في العملية التربوية قبل التعليمية فإننا بحاجة لتقييم ذاتنا كأولياء أمور من حيث الأداء التربوي قبل أن نوجه النقد للقائمين على العملية التربوية !.

يغادرنا الأبناء كل يوم إلى المدرسة سواء بالفترة الصباحية أو المسائية وما لا ننتبه له ذلك الوقت أو الفترة ما بين كل دوام مدرسي والتي أصفها بفترة الزمن الضائع لا سيما عندما تكون ما قبل الذهاب للمدرسة أو بعد الأياب منها فهي بالنسبة لأغلب بنينا فرصة للعب وممارسة ماهو مسموح أو غير مسموح خارج أسوار المدرسة والمنزل والدرجة اللا مبالاة وجعل هذا الوقت المهدور ضد أي تحصيل ومنفعة علمية حتى أن معظمنا يندهش مما يراه من تلك المجاميع والتكتلات في الشوارع ومحلات الأنترنت وبعض الأماكن التي لا يمكن أن تستوعب مختلف الفئات العمرية منهم وبالذات أثناء سير الدراسة دون الإجازة الصيفية .

عبدالله البحري

أتمنى على الجميع وخاصة أولياء الأمور وتحديدا ممن تم انتخابهم كأعضاء بمجالس الآباء في بعض المدارس تفعيل قيم التواصل والمتابعة المباشرة ما بينهم وبين القائمين على تربية وتعليم بنيهم وبما يضمن تطبيق لوائح وبنود القانون المتعلق بمهام مجلس الآباء .. والله الموفق والمعين .

المنظومة الاجتماعية ومقوماتها

جيهان الحبيشي

منذ أن يخلق الإنسان وهو يعيش في منظومة اجتماعية متكاملة تكون حاضنته حتى مماته، وتحدد له هذه المنظومة أو تضع له قواعد أساسية وبنية تمشيه لانطلاقة حياته.

وبدءاً بأسرته المكونة من والديه ثم أشقائه وأقاربه وذويه ثم بمجتمعه الصغير (قرية أو حارة)، فمدينته فدولته وقوميته كلها بيئات صغيرة ثم كبيرة تعمل على تكوين شخصية الإنسان وتحديد وتعديل سلوكه تبعا لثقافة المجتمع وسلوكياته والقانون الذي يحكم دولته وطبعا قبل هذا كله الدين الذي يعتنقه.

وبهذا يصبح الفرد عاملا أساسيا في تكوين المجتمع كونه يؤثر ويتأثر فيه وتصبح العلاقة تبادلية ونفعية.

لذلك فلابد للفرد أن يدرك جيدا مدى أهميته وفاعليته وأهمية وجوده في المجتمع ومقدار تأثيره عليه.. فعندما يكون الفرد صالحا في مجتمعه الصغير (أسرته) يصبح فردا صالحاً في مجتمعه الكبير (مدينته ودولته) وهنا تكمن أهمية علاقاته وبنائها وثقافته التي في الآخرين سلبا أو إيجابا فلابد وان تكون علاقاته جيدة بأسرته لأنه فرد منهم ويهمه أمرهم، ويعيش بينهم وهم محور حياته والمؤثرين بشكل أو بآخر فيها ولا يحق له تجاوز حريته التي تتعدى حرية الآخرين وتمس مصالحهم وشكلهم الاجتماعي الذي تسعى كل أسرة صالحة المحافظة عليه لتمضي بالقبول الاجتماعي.. وهكذا فالعلاقة كما قلت سابقا بتبادلية نفعية وتكاملية وبالمقابل يجب على المجتمع أيضا أن يوفر البيئة المناسبة لتربية الفرد والعناية به وتوفير الحماية والأمان اللازمين لتكوين شخصيته المستقلة والمبدعة والخلاقة التي تجعل منه فردا معطاء ويضيف لمجتمعه كل ماهو جديد ويساهم في بنائه على أسس متينة من الأخلاق والثقافة والعلم وحتى يستطيع الفرد التوفيق بين احتياجاته الخاصة وحاجات مجتمعه..

وحتى يحدث ذلك لابد أن تكون لدى المجتمعات مقومات أساسية لاغنى له عنها من أهمها:

أولاً: مقومات الدين الذي يعتبر القاعدة الأساسية والمنطلق الرئيسي لبناء شخصية الفرد تبعا لأحكام وقوانين الشريعة الإسلامية التي توضح علاقات الأفراد والمجتمعات وتحكم بينهم وتوضح سبل الحياة لهم لتحقيق حياة رغدة وهانئة من منطلق تحقيق العدل والمساواة في الحقوق والواجبات وتشكل السد المنيع والرادع الأساسي لاحتياجات الفرد بتحديدها وتهذيب رغباته وإشباعها.

ثانيا: المقومات الأخلاقية والسلوكية التي لاتنفصل عن الدين بمكان وعن سلوك الإنسان اليومي الذي يوجهه خلقه الفاضل والقويم والركيزة الأساسية لبناء الفرد علاقاته الخاصة والاجتماعية.

ثالثا: مقومات العلم والثقافة التي يستمدها الإنسان من خلال سعيه وتحصيله ومدى جديته في اكتساب مهارات وقدرات مختلفة إضافة إلى قدراته الكامنة لتسخيرها في سبيل الله والإنسانية وتعلم كل ماهو جديد بل والإتيان بكل ماهو جديد يضاف إلى رصيد البشرية من علوم ومعرفة ترقى بها.

رابعا: المقومات الاقتصادية وهي من أهم المقومات الأساسية لبناء حياة الفرد ، فعندما توفر له احتياجاته بالشكل المناسب والملائم يتحقق الاكتفاء الذاتي الذي يدفع الإنسان للعطاء والنجاح والتقدم والازدهار في كافة الحالات..

والمقوم الاقتصادي يحتاج للعديد من الوسائل والطرق والمشاريع التي لامجال هنا لذكرها الذي يحقق أعلى مستوى اقتصادي تنموي شامل للفرد والمجتمع..

وهذه باعتقادي هي أهم المقومات الأساسية لوجود مجتمع مدني متحضر خاضن للأجيال القادمة التي تنوط بها مسؤولية النهوض بمجتمعاتهم والرقي بها.

منجزات الشباب والرياضة والبنية الأساسية في هذا العام من أبرز بصمات العطاء في العيد الثالث والأربعين للاستقلال